

A

الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/47/340

13 August 1992

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة السابعة والأربعون  
البند ٩٥ من جدول الأعمال المؤقت\*

النهوض بالمرأة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى الجمعية العامة تقرير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، حسبما طلب في القرار ٩٧/٤٦ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ووفقا لقرار الجمعية ١٢٥/٢٩ المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ .

. A/47/150 \*

.. / ..

160992

160992 090992 92-33218

## المرفق

تقرير عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ١٩٩١.

### المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٧ - ١	..... مقدمة - أولا -
٥	٩٦ - ٨	..... إدارة البرنامج - ثانيا -
٥	٣٢ - ٩	..... منطقة افريقيا - إلف -
١٠	٤٩ - ٣٢	..... منطقة آسيا/المحيط الهادئ وغربي آسيا - باء -
١٤	٦٨ - ٥٠	..... منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي - جيم -
١٩	٧٧ - ٦٩	..... الرصد والتقييم - دال -
٢١	٨٨ - ٧٨	..... المبادرات العالمية - هاء -
٢٤	٩٦ - ٨٩	..... النشر والإعلام - واو -
٢٦	١٠٢ - ٩٧	..... التنظيم الإداري والمالي - ثالثا -
٢٦	٩٩ - ٩٧	..... التنظيم - ألف -
٢٦	١٠٢ - ١٠٠	..... المركز المالي - باء -
٢٧	١٠٣	..... الخلاصة - رابعا -

## أولا - مقدمة

١ - أثارت نهاية الحرب الباردة والتسابق المذعور للأخذ بنظام الديمقراطية المتعددة الأحزاب ، في عام ١٩٩١ ، توقعات بشأن حصة التنمية من السلم . ولكن السؤال هو التنمية لمن ؟ فلقد أثارت الندرة الحادة للمرأة في الوظائف التشريعية والقضائية والإدارية القوية النفوذ ، السؤال عن الجهة التي تكفل تمثيل وإشراك المرأة . ففي حين يستطيع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة أن يسهم إسهاما كبيرا في هذا المجال بتوعية مقرري السياسة ، ينبغي عليه أيضا أن يساعد في تمكين النساء من التعريف بشواغلهن الخاصة وفي الدعوة الى إحداث تغييرات من شأنها أن تحدث فارقا إيجابيا في حياتهن . ومما له مغزاه أن نشير ، في هذا الصدد ، الى أنه برزت في جميع المناطق رابطات للمرأة كنتيجة مباشرة لتنظيم المرأة سياسيا . وقد استجاب الصندوق لذلك بدعم الجهود التي تساعد هؤلاء النساء على اكتساب المهارات والخبرة والثقة اللازمة للاشتراك في عملية إنمائية تكون أكثر دينامية وشمولا .

٢ - والجزء الأكبر من عمل الصندوق ينصب فعلا على ربط المرأة على المستوى الصغير بالمستوى الكبير لتقرير السياسات التي تشكل مستقبلها . إذ أن من الضروري أن يكون لدى الجهات التي تتولى تقرير السياسة فهم أفضل لمدى تأثير قراراتها على حياة المرأة على الصعيد الشعبي . ومن الضروري كذلك أن تتعلم المرأة كيف تنظم وتتفاوض بشأن صنقة أفضل لنفسها . لذلك ساعدت برامج الصندوق ، في عام ١٩٩١ ، النساء على اغتنام فرص الوصول الى التعليم ، والرعاية الصحية ، والأرض ، والحقوق القانونية ، والتكنولوجيا والائتمان ، وذلك عن طريق المبادرات "العملية" وربط المرأة بمقرري السياسة . ولكنه اتضح أيضا أن تمكين المرأة من الإعراب عن احتياجاتها وشواغلها ليس سوى نصف المعركة . إذ أن تمكين المرأة من السلطة يتوقف أيضا على فتح قنوات جديدة للوصول الى الموارد كذلك . لذلك يعكف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، بصورة متزايدة ، على البحث عن طرق ابتكارية أخرى يمكن بها تلبية احتياجات المرأة فيما يتعلق بالائتمان ، والتكنولوجيا ، والتدريب والموارد الأخرى .

٣ - وعلى الصعيد المحلي ، ساعد الصندوق المرأة على الارتقاء بمستويات معيشتها عن طريق زيادة الدخل . ففي زمبابوي ، على سبيل المثال ، حيث تنفق المرأة الريفية قدرا مفرطا من الوقت في جمع حطب الوقود للاستخدام المنزلي وفي إدارة مشاريع صغيرة ، تكاتف الصندوق مع منظمة غير حكومية محلية ، هي منظمة موارد الطاقة في زمبابوي (ZERO) من أجل تنفيذ مشروع أفضى الى استخدام أتون أكثر كفاءة من حيث استخدام الوقود ، وأفران ومواقد للطهي من أجل مساعدة صانعات الطوب والخبازات ومخبرات الجعة على المحافظة على حطب الوقود وبيئتهن الطبيعية ، وعلى تكريس مزيد من الوقت للإنتاج والتسويق .

٤ - وعلى الصعيد الوطني ، ربط الصندوق مئات النساء على الصعيد الشعبي بجهات تقرير السياسة . وخلال هذه السنة ، قام الصندوق بتمويل سلسلة من مؤتمرات القمة الوطنية للفلاحات بشأن البيئة في بنغلاديش وباكستان ونيبال والهند . وساعدت مؤتمرات القمة هذه المرأة على تحديد وتحليل

الصعوبات التي واجهتها وعلى إيجاد حلول للمشاكل المشتركة . كما ساعدت على تحديد الأدوار التكميلية للحكومات وعلى توفير محافل تمكنت فيها الوفود التي أوفدت الى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ (UNCED) من الاستماع الى هؤلاء النساء . وتحدثت النساء عن أثر مشاكل البيئة على حياتهن اليومية وعدن الى قراهن وهن يشعرن بارتباطهن بعملية السياسة على الصعيد الوطني . كذلك فإن هؤلاء الفلاحات أزلن كل شك لدى مقرري السياسة فيما يتعلق بقدرة المرأة الريضية على تحليل أوضاعها والاستجابة للمشاكل البيئية .

٥ - وعلى الصعيد الدولي ، عمل الصندوق على فسح المجال لاشتراك المرأة في المحافل العالمية . ونظرا لما أحدثه تدهور البيئة من أثر عميق على حياة النساء الفقيرات ، قام الصندوق بتعيين خبير استشاري بشأن المرأة والبيئة والتنمية داخل أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لكي يساعد في إدماج شواغل المرأة في عمليتي التخطيط والتحضير لـ "مؤتمر القمة المعني بالأرض" . وخلال هذا العام ، اشترك الصندوق أيضا مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في رئاسة فريق عامل مشترك بين الوكالات معني بالمرأة والبيئة والتنمية ، وتبنى مزارعات وعالمات ومديرات موارد ، وبرلمانيات ، وقائدات شابات ، لكي يحضرن الاجتماعات الدولية التي توضع فيها الاستراتيجيات والسياسات لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية .

٦ - وعززت حكومة هولندا هذه الجهود بتوفير خبير تقني معني بالبيئة لكي يساعد في إدخال عناصر البيئة في جميع برامج الصندوق . وساعد الخبير أيضا على توثيق دراسات إفرادية للصندوق تتعلق بملف إعلامي أحرز على جائزة عنوانه "المرأة والبيئة والتنمية" ، وشريطي فيديو . وأدت هذه العناصر من برنامج البيئة التابع للصندوق على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية الى تعزيز بعضها البعض والى المساعدة في ضمان إدراج موضوع المرأة في جدول أعمال مؤتمر القمة المعني بالأرض .

٧ - وتلقت المحاولات التي ترمي الى توثيق الانتاجية الاقتصادية للمرأة والاعتراف بها رسميا دعما كبيرا خلال السنة بفضل المنشور المعنون " المرأة في العالم ١٩٧٠ - ١٩٩٠ : اتجاهات واحصاءات" . فلقد أعطى هذا الجهد المشترك بين الوكالات الذي قام به صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشعبة النهوض بالمرأة والمكتب الاحصائي بالأمم المتحدة<sup>(١)</sup> صورة غير تمييزية لكفاح المرأة بالاقتران مع الرجل . وتعتبر الأرقام ضرورية للدعوة ولكن البيانات الاحصائية لم تكن تكفي لرسم صورة متماسكة أو مقنعة عن حياة النساء لمقرري السياسة . لذا يجمع هذا المنشور الجديد البيانات المتاحة عن جميع المناطق في مجالات الحياة الأسرية ، والقيادة وصنع القرارات ، والصحة والانجاب ، والتعليم والاقتصاد . وقد أظهرت هذه الوثيقة "المرأة في العالم" بصورة لا لبس فيها أن الهوات الاقتصادية والاجتماعية بين المرأة والرجل آخذة في الاتساع .

## ثانيا - إدارة البرنامج

٨ - قامت كل منطقة بتحديد وترويج الاستراتيجيات التي تتيح لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة أفضل إمكانية لتسخير موارده المحدودة بفعالية قصوى . وفيما يلي تسلط الأضواء على التدابير التي اتخذت في إطار كل برنامج إقليمي فيما تتصل بالأغذية/الزراعة والتجارة/الصناعة ، والسياسات الأعم والتخطيط الوطني -- وهي مجالات ذات أهمية استراتيجية بالنسبة لأكثر النساء عوزا في البلدان النامية . وترمي هذه الجهود لا الى تلبية احتياجات المرأة فحسب ، بل الى الإسهام في التنمية المحلية الشاملة ، والى توفير إمكانيات للاستهداء بها في أماكن أخرى ، أو اعتمادها من جانب وكالات أخرى .

## ألف - منطقة افريقيا

٩ - خلال النصف الأول من عام ١٩٩١ ، بذلت جهود خاصة لفلق ما يبلغ مجموعه ٥٤ مشروعا تم إنجازها ولكنها لم تفلق من الناحيتين الرسمية والمالية . وأنجزت هذه المهمة بعد شهرين من العمل المكثف من أجل وضع اللمسات الأخيرة على الميزانيات والحصول على موافقة الوكالات المنفذة على الأرقام المالية النهائية . وأدى ذلك ليس فقط الى تمكين قسم افريقيا التابع للصندوق من تحسين إدارة تحافظ مشاريعه ، وإنما أيضا الى إتاحة أموال للالتزامات الجديدة .

١٠ - وخلال النصف الثاني من العام ، انصب الاهتمام على حافظة من ٧٠ من المشاريع الجارية وعلى إعداد مشاريع جديدة أفضل تصميميا بفضل المدخلات التي اسفرت عنها المشاورات التي أجريت مع موظفي الصندوق وبعض الشركاء الرئيسيين في المنطقة . فقد جرى تحديد تحسينات معينة في النهج المتبع إزاء الهدف الرئيسي المتمثل في الأمن الغذائي والدخلي وأدمجت تلك التحسينات في العمل الموجز أدناه .

## الزراعة والأمن الغذائي

١١ - في هذا القطاع تسلم خطة الاستثمار لافريقيا بكون المرأة الأفريقية تمتلك ثروة من المعارف المتعلقة بإنتاج وتجهيز وإعداد الأغذية المحلية . ويفضل هذه القاعدة من المعارف والمهارة المكتسبة في مجال التكنولوجيا ذات الصلة بالأغذية ، حدد برنامج افريقيا الحاجة الى دعم دور المرأة عن طريق ترويج واستهلاك الأغذية المحلية .

١٢ - وتحقيقا لهذه الغاية ، وبالاتماد على نهج تعاوني للتخطيط والعمل إزاء التخطيط الكلي للأمن الغذائي ، يقوم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، الى جانب اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ومركز البرمجة والتنفيذ المتعدد الجنسيات في نيامي ، لاستكشاف إمكانية تشجيع زراعة الحبوب على الصعيد المحلي .

١٣ - وقامت وحدة الدعم التقني ، بالتعاون مع قسم افريقيا ، بتنظيم اجتماعين اقليميين في هراري وداكار في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ . وجرى التشاور مع وكالات دولية ، بما فيها منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، ومعهد التكنولوجيا الملائمة ، والوكالة الكندية للتنمية الدولية ، وسان دي جاردان (Saint Desjardin) ، ومع وكالات افريقية بما فيها المعهد الافريقي للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية ، ومعهد التنمية لعموم افريقيا ومركز الآليات الزراعية والتكنولوجية الريفية . وأدرجت توصيات هذه الوكالات في برنامج الدعم التكنولوجي لافريقيا .

١٤ - وبدأ تنفيذ برنامج التكنولوجيا الجديد في غانا والكاميرون حيث يقوم صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة بوضع مشاريع استثمارية في قطاع الأغذية والتجهيز الزراعي ، من أجل تزويد التكنولوجيات المختارة بمزيد من القدرة التقنية والاقتصادية على البقاء . ومن شأن ذلك أن يساعد في توفير قاعدة لخيارات حسيطة بشأن الاستثمارات في قطاع الأغذية .

١٥ - وعقب جفاف خطير حدث في منطقة كردفان بالسودان ، قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بوضع مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من المبلغ الذي اعتمد للطوارئ لذلك البلد في مشروع للصندوق يقوم على تقاسم التكاليف وعنوانه : "خزن الحبوب ومصارف الحبوب الغذائية للأسر المعيشية على صعيد القرى والمجالس الريفية" . ويمثل هذا المبلغ زيادة تتجاوز نسبة ١٠٠ في المائة من ميزانية المشروع ، مما مكن الصندوق والبرنامج من الاستجابة الى حاجة ملحة أوسع نطاقا للسكان تتمثل في زيادة فرص الوصول الى الوسائل المناسبة والمنخفضة التكاليف والمخالية من الآفات لخزن الحبوب الغذائية .

١٦ - وفي عام ١٩٩١ ، قام قسم افريقيا ، بالتعاون مع المعهد الافريقي - الأمريكي والبرامج العالمية والأقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، باستضافة ندوة عن "استحداث التكنولوجيات المجتمعية في مجالات الزراعة والصناعة والأمن الغذائي" ، استنادا الى عمل المركز الدولي المعني بعلم وظائف وعلم بيئات الحشرات ، في كينيا . وأوفدت بعثة استكشافية مشتركة مع الوحدة التقنية التابعة للمركز بهدف تحديد البرامج المستقبلية الممكنة ، مما أدى الى صياغة مشروع يرمي الى زيادة فرص وصول المجتمعات المحلية الى تكنولوجيا مكافحة الآفات والحشرات الناقلة للجراثيم ، وذلك بتكبير المرأة من اكتساب دخل عن طريق اضافة الطابع التجاري على هذه التكنولوجيات .

١٧ - وخلال هذه الفترة ، شرع صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة في تنفيذ برنامجين بجمهورية تنزانيا المتحدة وناميبيا ، اختير فيهما التنفيذ الوطني بوصفه أنسب نهج . وعلى الرغم من أن "الخطة الائتمانية للأنشطة الانتاجية للمرأة في جمهورية تنزانيا المتحدة" ، التي تتلقى الدعم من حكومة الدايمرك ، ظلت تطبق منذ شباط/فبراير ١٩٩١ ، اتسم الانجاز بالبطء ولم يكن وافيا بالفرض . فقد كشفت بعثتان للرصد عن وجود عدة قيود تنفيذية داخل الوزارات المسؤولة ، فضلا عن تقدير ناقص للمرحلة التحضيرية اللازمة وعن أوجه قصور في تصميم الترتيبات المؤسسية وحفز الموظفين . ويجري استعراض نظام إداري

للمشروع من شأنه أن يعزز التركيز على النساء الريفيات على الصعيد الشعبي ، وذلك باستخدام فئات وسيطة في الوصول اليهن .

١٨ - وتكشف هذه التجربة وتجارب أخرى أنه قد يلزم ، من أجل الاضطلاع بالتنفيذ الوطني ، إتاحة مزيد من الوقت اللازم في بعض البلدان لإقامة القدرة الوطنية ، والاضطلاع بالدراسات الأساسية قبل وضع اللمسات الأخيرة على وثيقة المشروع . وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يقوم بتوفير التدريب في الوقت المناسب وبصورة شاملة في الجوانب المتعلقة بالسياسات والتنفيذ . وكجزء من التدريب ، ينبغي أن تتاح للحكومات والمؤسسات الوطنية ، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية ، الفرص اللازمة للتشاور ولتحديد الموارد الوطنية التي تستطيع تخصيصها على فترة زمنية معينة . ويؤكد الصندوق ، استنادا إلى تجربته في جمهورية تنزانيا المتحدة وناميبيا ، أنه لا بد من القيام على الصعيد الوطني بالتدريب على كافة الجوانب المتعلقة بتنفيذ المشروع قبل رصد الأموال البرنامجية .

١٩ - ويعتبر تحليل مسائل الجنسين وتدريب مقررري السياسة في قطاع الزراعة/الأغذية عنصرا هاما في خطة الاستثمار لافريقيا . فمثلا ، انضم اثنان من الاختصاصيين مولهما الصندوق إلى البعثة التي أوفدها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى الكاميرون بهدف وضع مشروع لتكرار تكنولوجيات ناجحة في مجال تجهيز زيت النخيل على نطاق صغير ، على الصعيد الوطني . وأولي اهتمام خاص إلى أمور منها الضمانات اللازمة لتمكين المرأة من الاستفادة من تكرار هذه العملية دون ضياع الفرصة .

٢٠ - ويبدل الصندوق جهده لمضاعفة أثر برنامج المبادرات الخاص به كجزء من دوره الحفاز . ففي حالة مشروع لتكنولوجيا الأغذية في ليسوتو ، تمكنت المرأة من زراعة أشجار الفواكه وحطب الوقود ، وغرس وتجهيز الخضروات ، وإقامة جسر ، وخلق سوق لبيع المنتجات . وتبنت وزارة التنمية المجتمعية هذا المشروع ، الذي يربط بمبادرة مماثلة بالقرب من منطقة مابوتو .

#### الصناعة والتجارة

٢١ - استجابة لمشاكل الفقر والبطالة والآثار القاسية للسياسات الكلية مثل التكيف الهيكلي ، أخذت أعداد كبيرة من النساء الأفريقيات يكتسبن معيشتهن ودخولهن من التجارة غير الرسمية . ففي البعثات الأخيرة التي زارت السنغال ومنطقة مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الأفريقي ، وبفضل الاشتراك في حلقة عمل منطقة التجارة التفضيلية في زامبيا ، حدد قسم افريقيا المرأة العاملة في التجارة عبر الحدود والمشاريع الصغيرة على أنها تشكل فئة متميزة تلزم مساعدتها . ويجري اتخاذ خطوات لتهيئة البيئة اللازمة لانتهاج سياسة مواتية تؤدي إلى دعم المرأة في هذين المجالين . وكخطوة أولى ، سوف تقوم غانا وتشاد ومالي بالمساعدة في تحديد نطاق وطبيعة احتياجات المرأة وشواغلها وفرصها في التجارة عبر الحدود .

٢٢ - وقدم الدعم إلى المرأة في رابطات الأعمال التجارية ضمن إطار سياسات مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الأفريقي في قطاع التجارة والصناعة . وثمة استراتيجية مشتركة للمساعدة يشترك فيها مؤتمر

التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي ، ومجموعات الأعمال التجارية النسائية وصندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة أخذت تبرز الى الوجود كثمرة لحلقة دراسية تخطيطية حضرتها ثلاث نساء من ١٠ دول من الدول الأعضاء في المؤتمر .

٢٣ - ودخل صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة في ترتيب مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي بشأن مشروع عنوانه "صندوق غامبيا الاستثماري للتنمية القروية" ، وهو يعتبر مبادرة رئيسية لتمكين المجتمع المحلي ، وخاصة المرأة ، من الحصول على القروض ومن إقامة آليات تمويلية ريفية مستدامة . وجذب هذا الصندوق اهتماما كبيرا من الوكالات المانحة الأخرى مثل البنك الدولي ، الذي وافق على توجيه مخصصاته الائتمانية عن طريق الصندوق الاستثماري . وستقوم المؤسسة الألمانية للتعاون التقني كذلك بتوجيه أموال لتوفير التدريب اللازم للحداين ؛ وتقوم منظمة غير حكومية يوجد مقرها في المملكة المتحدة لتخصيص كل عائداتها من سباق مراثون دولي معن لهذا الغرض عن طريق الصندوق الاستثماري . كذلك تجرى في الوقت الحاضر مفاوضات مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية . وتبين مبادرة غامبيا بشكل جيد للغاية الدور الحفاز الذي يستطيع الصندوق أن يؤديه في التأثير على الجهات المعنية بهدف توفير الأموال اللازمة لدعم المرأة .

٢٤ - وبفضل مساعدة من الوحدة التقنية ، قام صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة بعقد حلقة عمل أخرى في السنغال لمديري المشاريع ، للتداول معه بشأن قضايا الادارة والرصد والتقييم وتحليل قضايا الجنسين ، وإعادة تعريف أدوارهم كجهات ميسرة . وأدت استجابة المديرين للفرصة التي أتاحت لهم من أجل الإسهام في أداء برنامج الصندوق والتأثير عليه الى اتخاذ قرار من جانب قسم افريقيا يقضي بإضفاء طابع مؤسسي على تجربة التدريب التعاوني هذه ، وبمعد حلقات العمل هذه مرة كل سنتين .

٢٥ - وفضلا عن ذلك ، ومن أجل تعزيز الجوانب الإيجابية للنهج الشعبي في افريقيا والمحافظة على تلك الجوانب ، تشير دراسة متعمقة عن المشاريع الائتمانية والتكنولوجيا الى ضرورة وضع تشديدات على ما يلي : (أ) الدراية الفنية للمرأة الافريقية المحلية ، بهدف تحويل التركيز من الاحتياجات الى الموارد ؛ أي ادراك أن ما هو قائم من المؤسسات والمواهب المحلية أساسي لخطة الاستثمار لافريقيا ؛ (ب) عملية تعلم ذات اتجاهين تشترك فيها المرأة بوصفها من الخبراء في مجال تدريب فنيي ومديري وموظفي المشاريع على الدراية الفنية ذات الصلة بالموضوع - - ويقتضي ذلك دعم المؤسسات التي تلتزم التزاما واضحا بالتعلم من المرأة على الصعيد الشعبي وبالتعاون معها ؛ و (ج) اتباع طرق بديلة على الأصعدة المحلي والإقليمي والوطني للتخطيط ووضع السياسات - - حيث أخذت تبرز أشكال وشبكات تنظيمية من المحتمل أن تحظى بدعم عريض القاعدة .

#### السياسات الكبيرة والتخطيط الوطني

٢٦ - استثمر صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة قدرا كبيرا من موارده في الجهود التي ترمي الى إدماج المناظير المتعلقة بالجنسين وأبعاد الدروس المستقاة من العمل مع النساء على الصعيد الشعبي في



الاتجاه السائد للسياسات الإنمائية . وخلال الفترة قيد الاستعراض ، كرست خطة الاستثمار لافريقيا جهدا كبيرا لتعزيز هذه الأنشطة بالتعاون مع الحكومات الوطنية وشركاء الأمم المتحدة .

٢٧ - ففي غامبيا ، مثلا ، يعكف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على صياغة البرنامج القطري الخامس لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأنشطة أخرى تابعة لهذا البرنامج في مجالات مثل التنويع الزراعي وإدارة الموارد الطبيعية ؛ وإدارة الاقتصاد وإقامة القدرات ؛ وتخفيف حدة الفقر . كما اشترك الصندوق في اجتماع للمانحين نظمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السنغال بشأن المواءمة بين التدخلات الإنمائية المتعلقة بالبيئة ؛ وحفز عملية جمع الأموال في إطار البرنامج القطري الخامس ؛ وتحديد مواقع أولويات التدخل للمانحين . وجرى إنشاء لجنة للمتابعة أوصت بإدماج المرأة في العناصر الإنمائية لجميع البرامج والمشاريع البيئية ، من جملة استراتيجيات أخرى .

٢٨ - وفي غامبيا حيث ظل مكتب المرأة يتلقى الدعم من الصندوق منذ عام ١٩٨٨ ، اشترك الصندوق في اجتماع استعراضي ثلاثي للنظر في طلب مقدم من المكتب يتعلق بالتمويل المقبل لمشاريع قام المكتب بدور هام في صياغتها وتنفيذها ؛ ومن ذلك قرض من البنك الدولي قيمته ٧ ملايين دولار موجه الى المرأة ؛ ويركز هذا المشروع أساسا على تحسين الانتاج الزراعي وتدريب المزارعات ، وعلى تحسين صحة الأمهات .

٢٩ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير تتع الصندوق عن كذب الاستعراض والتقييم النهائيين لخطة عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا . وأيد الصندوق الموقف العام الذي يقول بوجود وضع خطة عمل ثانية ، ولكن لا توجد ضرورة لوضع نهج جديد . ويشمل ذلك إعادة صياغة مفهوم "الانتعاش" بالنسبة لافريقيا بحيث يشمل أزمة اللاجئين ومشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب ؛ والاعتبارات المتعلقة بالاستدامة البيئية . وقضايا العلم والتكنولوجيا ، والنهج الطويلة الأجل للتنمية الاقتصادية والتكامل الاقليمي .

٣٠ - وتمثل إحدى الاستجابات في الجهود التي يبذلها الصندوق لبناء قدرة إقليمية على تحليل المسائل المتصلة بالجنس وإدراج القضايا ذات الصلة بالمرأة في التنمية في الاتجاه السائد . ويشير تقييم أولي أجري في اثيوبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة والكاميرون وكينيا الى أن الجهود التي ترمي الى وضع نظام للتدريب المتصل بالجنس لاتزال غير وافية بالفرض الى حد بعيد ، بالرغم من تخصيص حصة لا يستهان بها من الموارد الإنمائية للتدريب المتصل بالجنس ، رغم وجود مجمع من الخبرات والمعارف في هذا المجال . وسيستضيف قسم افريقيا دورة لإيجاد الحلول عن طريق تبادل الأفكار بهدف تمكين المساهمين الرئيسيين من أفراد ومؤسسات بالمنطقة من تحديد خطة عمل للتدريب المتصل بالجنس وبناء القدرات ، بما في ذلك المناهج والاستراتيجيات اللازمة لإدماج المسائل المتصلة بالجنس في السياسات العريضة والتخطيط الوطني .

٢١ - وفي زمبابوي ، اجتمعت مجموعة من المانحين ، بالإضافة الى خبراء استشاريين وباحثين ، في شكل فريق استشاري معني بالمشاريع الصغيرة . وقام أيضا بعض كبار الممثلين من مؤسسات مالية وشركات بعقد دورة لإيجاد الحلول عن طريق تبادل الأفكار لمناقشة المسائل التي تعيق تقدم الجهود الرامية الى تعزيز قطاع المشاريع الصغيرة . وكان الصندوق من المبادرين الرئيسيين لعقد سلسلة من الاجتماعات لهذا الفريق لبحث قطاع المشاريع في هذه المرحلة المبكرة من التكيف الهيكلي وبرنامج تحرير التجارة . وفي وقت لاحق ، قامت الوكالة الكندية للتنمية الدولية ومؤسسة أديناور بتوفير أموال للدورات .

٢٢ - وفي الختام ، يأمل قسم افريقيا ، من خلال إقامة علاقة أقوى مع وسائط الإعلام ، في تجنيدها عملا منه على زيادة التغطية التي تأخذ في الاعتبار الفروق القائمة بين الجنسين والدعوة الى تعزيز دور المرأة في التنمية بالمنطقة . وفي السنغال ، جرى تحديد مراكز تنسيق داخل وسائط الإعلام لتيسير التغطية المنتظمة لقضايا المرأة . وكجزء من جهود الدعوة التي يبذلها الصندوق في غرب ووسط افريقيا ، يجري في مكتب داكار إصدار رسالة إخبارية فصلية بلفتين تتعلق بدور المرأة في التنمية (WIDA) . وستوضع خلال عام ١٩٩٢ استراتيجية شاملة لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في افريقيا .

#### باء - منطقتنا آسيا/المحيط الهادئ وغربي آسيا

٢٣ - أدى البروز المتزايد على الصعيد الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في أوساط الشركاء المانحين والأجهزة الوطنية والمنظمات غير الحكومية الرئيسية الى توسيع نطاق الخيارات المعروضة للنظر من أجل تنفيذ الخطة الإقليمية (الاستراتيجية الإنمائية لآسيا والمحيط الهادئ) . وأسفر الوجود القوي على الصعيد الإقليمي مع علاقات مؤسسية مستهدفة والاهتمام بالفرص المتاحة في وسائط الإعلام والتي من شأنها الترويج لأمثلة عن اشترك المرأة في التنمية عن تحسن ملحوظ في نوعية ونطاق المشاريع التي تحال الى الصندوق . وفي عام ١٩٩١ ، تولى قسم آسيا/المحيط الهادئ ادارة حافظة من ٥٥ مشروعا ، اختتمت ١٣ منها وأعيدت صياغة سبعة أخرى .

٢٤ - ويركز برنامج عمل قسم آسيا/المحيط الهادئ لفترة السنتين على أربعة أنشطة محددة : زيادة الفرص المتاحة لاشترك المرأة ؛ ووضع النماذج الفعالة للإدماج في التيار السائد ؛ وتعزيز قدرة المؤسسات الرئيسية ؛ وتسخير وسائط الإعلام . وتعتبر الدعوة عنصرا له شأنه في جميع الأنشطة في مجالات البرمجة الرئيسية الثلاثة ، حسبما ذكر أدناه .

#### الزراعة والأمن الغذائي

٢٥ - يجري حاليا إعداد استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لإدماج المسائل المتصلة بالجنس في التيار السائد للتنمية الزراعية في آسيا . وتعتبر هذه الاستراتيجية للتنمية الزراعية نظاما له أبعاد على المستوى الكلي والصفري وتفترض كذلك أنه حينما يكون هذان البعدان مترابطين ترابطا عضويا ، فإنهما يفضيان الى الإدماج الفعال في التيار السائد . وهي تعتبر أيضا أن صغار المالكين جميعهم - نساء

ورجالاً - يتأثرون بالسياسات والبرامج والمشاريع الزراعية . لذلك من المهم الاستجابة للشواغل المحددة ذات العلاقة بالجنس للمزارعات وكذلك شواغل كل من النساء والرجال بوصفهم من صغار المالكين .

٢٦ - ويجري اتباع نهج ابتكارية لتشكيل أو تعزيز الرابطة الكاملة بين الاحتياجات والشواغل على الصعيد الشعبي والهيكل الكبرى التي تتخذ فيها القرارات المتعلقة بالزراعة . وكخطوة أولى ، جرى إيفاد بعثة تحضيرية دعمتها حكومة هولندا لتحديد الأولويات الوطنية في بنغلاديش وباكستان ونيبال والهند . وصبت هذه البعثة اهتمامها على تحديد "الأدوات" اللازمة للمؤسسات الزراعية الرئيسية كي تجعل سياساتها وبرامجها تستجيب لاحتياجات الجنسين . ويعد إشراك الفئات المتأثرة من النساء عنصراً أساسياً في استحداث هذه الأدوات .

٢٧ - وثمة مبادرة هامة قام بها قسم آسيا/المحيط الهادئ في عام ١٩٩١ تمثلت في تنظيم أربعة "مؤتمرات قمة" وطنية للمفلاحات الفقيرات في بنغلاديش وباكستان ونيبال والهند ، توجت بعقد مؤتمر القمة للمفلاحات المعني بالبيئة الذي عقد في لاهور ، باكستان ، وهو مؤتمر سبق ذكره أعلاه . واشترك في مؤتمرات القمة هذه حوالي ٤٠٠ من المفلاحات الفقيرات (أي النساء اللاتي لا يملكن أراض أو القبلات ، والمفلاحات الهامشيات ، وقاطنات الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية) . وعرضت هؤلاء النساء مشاغلهن إزاء قضايا من قبيل استخدام المرأة للأسمدة ومبيدات الآفات الكيميائية ، وعدم السيطرة على الأرض وتجاهل احتياجاتهن في مجال الحراثة وإدارة المياه ، مما أسفر عن آثار سلبية على نوعية حياتهن . وتكلمن بطلاقة عن الإمدادات المائية التي تتسم بضعف الإفراغ من المواد الكيميائية الزراعية ، وتدهور الغابات وتآكل سفوح الجبال ، وتحول التربة إلى كتل متراصة بضعف الأسمدة ، وعن فائدة الحشرات والدودة الأرضية التي اختفت منذ عهد بعيد . وساعدت مؤتمرات القمة في إعداد المشاركين فيها من مقرري السياسة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، وكانت تجربة مفيدة لجميع الأطراف ، وفتحت كذلك الباب لشكل من أشكال تقرير السياسة والبحث والتعليم والتشريع يعتبر أكثر قابلية للمساءلة من جانب المرأة .

٢٨ - وكجزء من الجهود التي يبذلها الصندوق بهدف الإدماج في التيار السائد ، عقدت حلقات عمل تدريبية لموظفي مشروع لتربية دودة القز تبلغ ميزانيته عدة ملايين من الدولارات ممول من البنك الدولي في ١٧ ولاية في الهند . كذلك قام الصندوق ، من أجل تلبية حاجة مؤسسات الاتجاه السائد في باكستان إلى إتاحة فرص وصول المرأة إلى الائتمان الريفي ، بتنظيم زيارة لبعض كبار مخططي السياسة العامة من الحكومة الاتحادية وبعض كبار موظفي الإدارة في أربع مؤسسات مالية رئيسية ، وكالات حكومية رئيسية ومنظمات غير حكومية ، إلى برنامج توفير الائتمان الانتاجي للمرأة الريفية في نيبال وبرنامجي محسرف غرامين ولجنة بنغلاديش للعمل الريفي في بنغلاديش . ودارت مناقشات متابعة على المستوى الاتحادي بشأن اعتماد نهج عملية تقوم على النماذج التي جرت زيارتها ، وأعربت عدة منظمات متعددة الأطراف وثنائية عن اهتمامها بدعم برنامج الائتمان الريفي الذي أسفرت عنه هذه المناقشات .

٣٩ - ونشرت المحاضر عن أعمال المؤتمر الاقليمي المشترك بين مصرف التنمية الآسيوي/صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة لعام ١٩٩٠ في كتاب بعنوان "المسائل المتصلة بالجنس في مجال الزراعة"، وهو يضم دراسات حالة افرادية تشمل منهجيات لتنفيذ البرامج والمشاريع الزراعية والخطب الرئيسية المتعلقة بالمسائل الرئيسية المتصلة بالجنس في مجال التنمية الزراعية التي جرى بحثها في المؤتمر. ويجري توزيع هذا الكتاب على نطاق واسع في أوساط مقرري السياسة الزراعية في جميع أرجاء آسيا.

٤٠ - وتعد الجامعات الزراعية أداة مؤسسية رئيسية أخرى لضمان ادراج المسائل المتصلة بالجنس في الاتجاه السائد. وبفضل مبادرة قام بها الصندوق تمكن معلمون من الجامعات الزراعية في بنغلاديش ونيبال من العمل مع نظراء من الجامعة الزراعية في واجنيجن، بهولندا، لمدة اسبوعين بهدف وضع برنامج يدرج المسائل المتصلة بالجنس في صلب دوراتها الدراسية الزراعية وبرامجها البحثية. وسيقوم المعلمون الهولنديون ببعثة متابعة الى آسيا لوضع اللمسات الأخيرة للبرامج النموذجية التي يجري البحث عن مانحين آخرين للاشتراك في تمويلها.

#### التجارة والصناعة

٤١ - تشهد آسيا في الوقت الحاضر ما يسمى بثورة صناعية ثانية. وقد حمل النمو السريع لهذه المنطقة صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة على وضع نهج استراتيجي لتلبية احتياجات المرأة في مجال الصناعة. وجرى وضع هذا النهج عن طريق عملية استشارية مع منظمات المرأة العاملة، والأوساط الأكاديمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ويركز النهج على أربعة أنواع من الأنشطة التي تستكشف وتناصر الابتكار بهدف إيجاد البيئة الاقتصادية الملائمة لتمكين المرأة العاملة، سواء كانت ممن تتلقى أجرا أو تعمل لحسابها الخاص، من الاستفادة على قدم المساواة من ثمار التقدم الصناعي. وهذه الأنشطة هي كما يلي: (أ) تتبّع اتجاهات إعادة تشكيل الهياكل الصناعية مع الاهتمام بقضايا محددة تتضمن أبعادا تتعلق بالجنسين مثل التكنولوجيا الجديدة؛ (ب) دعم الابتكارات التنظيمية حسبما تتضح من خلال الجهود الجماعية التي تبذلها المرأة العاملة ومنظمات المشاريع الصغيرة؛ (ج) توفير الهياكل الأساسية المناسبة التي تفضي الى تجمعات مشتركة للخدمات مثل التدريب والاستشارة في مجال الأعمال التجارية لصالح المرأة العاملة لحسابها الخاص والشركات الصغيرة؛ (د) تحسين فرص وصول المرأة الى ما يسمى بالقطاع الرسمي عن طريق خطط للتدريب على القيادة والمهارات. والصناعات التي تحظى باهتمام خاص من قبل الصندوق هي الالكترونيات، والملابس، وتجهيز الأغذية، والمواد الصيدلانية وجميع هذه الصناعات تضم عددا لا يستهان به من العاملات وتسلط الضوء على قضايا ذات الصلة بالتحول الصناعي.

٤٢ - ويعد مشروع اقليمي هو مشروع "العاملات الآسيويات"، تنفذه لجنة المرأة الآسيوية -- وهي منظمة اقليمية عريقة -- أول مبادرة تدرج ضمن استراتيجية البرمجة الصناعية. ويوفر هذا المشروع حلقات عمل تدريبية وجولات دراسية للعاملات على الصعيد الشعبي، ويوثق تجاربهن بغية تتبع الاتجاهات الأخيرة. وتم الاضطلاع أيضا في السنة الماضية بأنشطة تعاونية مع منظمة العمل الدولية واليونيدو ومركز

الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بهدف وضع مشاريع ابتكارية يمكن أن تتخذ كنهاذج للتنمية الصناعية التي تستجيب لاحتياجات الجنسين .

٤٣ - وبفضل مساعدة من وحدة الدعم التقني ، جرت صياغة مشروع نموذجي بشأن رأس المال الموجه للمشاريع يتعلق بالمشروعات الصغيرة في تايلند وهو يبرز رأس المال الموجه للمشاريع بوصفه أداة للتخفيف من حدة الفقر . ويقوم هذا المشروع على دراسة شاملة أعدها الصندوق عن احتياجات منظمات المشاريع من ذوات الدخل المنخفض وقدرة شركة وطنية توفر رأس المال للمشاريع على الاستمرار في تلبية احتياجاتهن من الأموال .

٤٤ - وفي منغوليا ، حيث أدى التحرير الاقتصادي الى ازدياد البطالة ، خاصة بين النساء ، يقوم صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة بتوفير الدعم لاتحاد المرأة في منغوليا بهدف اختبار نموذج للاقتراض الصغير المستوى مع احتمال تطبيقه على نطاق واسع في أوساط أرباب المصارف والمانحين .

#### السياسة والتخطيط على المستوى الكلي

٤٥ - تركزت تدخلات صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة في هذا المجال البرنامجي على الدعوة وعلى استحداث أدوات نظرية ومنهجية ابتكارية ، مثل جمع البيانات والاحصاءات وتحليلها ، والتدريب على المسائل المتصلة بالجنس . وقام قسم آسيا/المحيط الهادئ باستحداث طريقة للاستجابة الى التغيرات السياسية المفاجئة التي جددت في منطقة أفغانستان وكمبوديا ، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وإدارة التعاون التقني لأغراض التنمية بالأمانة العامة للأمم المتحدة . وإثر بعثة تقييم احصائي الى هذين البلدين ، سيقدم الدعم الى اتحاد المرأة الكمبودية من أجل بناء قدرته على استخدام البيانات والاحصاءات في الدعوة الى اشراك المرأة في التنمية . وفي افغانستان ، سيجري الترويج لشواغل الجنسين فيما بين الوزارات الحكومية والوكالات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية . وعلى المستوى الصغري ، سيقدم الدعم للفئات النسائية على المستوى الشعبي من أجل بناء قدرتها على تنفيذ المشاريع التي تحسن مستويات معيشتها .

٤٦ - ويمكن ربط الزيادة الكبيرة في معدل اشترك القوة العاملة ، التي سجلت في تعداد عام ١٩٩١ في الهند ، بالدعم المتواصل المقدم من الصندوق ، بالاشترك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمات غير الحكومية الوطنية ، ومن مكتب المسجل العام من أجل ضمان الحساب الدقيق لعمل المرأة . وطلبت حكومتا باكستان ونيبال كذلك المساعدة التقنية والتمويل من الصندوق لجعل أششطتهما المتعلقة بالتعداد تأخذ في الاعتبار الفروق القائمة بين الجنسين . ويتعاون الصندوق تعاوناً وثيقاً مع المكتب الاحصائي للأمم المتحدة<sup>(١)</sup> والمكتب الاحصائي الحكومي في الصين ، الذي يقوم بوضع مشروع يرمي الى تعزيز مدى استجابة النظام الاحصائي لاحتياجات الجنسين . وكجزء من هذا المشروع ، سيتم إصدار كتيب شعبي عنوانه "المرأة والرجل في الصين" ، يبين احصاءات عن مركز كل من المرأة والرجل في مختلف مجالات

الحياة ، وذلك في الوقت المناسب قبل انعقاد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ، المزمع عقده في بيجنغ في عام ١٩٩٥ .

٤٧ - وتمثل المساعدة التي قدمها الصندوق الى حكومة الفلبين من أجل وضع خطتها الانمائية للمرأة ، كجزء مرافق للخطة الانمائية الوطنية المتوسطة الأجل ، للفترة ١٩٨٨-١٩٩٢ ، مثالا هاما للعمل المتعلق بالدعوة الذي يقوم به الصندوق . وقد وضعت اللجنة الوطنية المعنية بدور المرأة الفلبينية بمساعدة تقنية من الصندوق ، نموذجا يبين التدخلات الرئيسية التي تم القيام بها لصياغة خطة انمائية وطنية تستجيب لاحتياجات الجنسين . ويجري أيضا إعداد نماذج تدريبية للحكومات والمنظمات غير الحكومية تتعلق بالتخطيط والدعوة فيما يتصل بالجنسين . وقد حظي هذا النموذج الابتكاري باهتمام حكومات أخرى مثل حكومة اندونيسيا ، التي أوفدت فريقا دراسيا برعاية الصندوق الى الفلبين . وفي وقت لاحق ، قامت وزارة دور المرأة في اندونيسيا بتنظيم حلقة دراسية سوف تستخدم نتائجها من قبل الحكومة في صياغة برنامجها الرامي الى إدماج المرأة في التيار السائد للتخطيط الانمائي الوطني .

٤٨ - وأدت حرب الخليج الى نكسة خطيرة في عمل الصندوق في غربي آسيا . ولقد نقلت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، التي يوجد مقرها في بغداد ، مؤقنا الى عمان ، حيث واصلت تنفيذ عدد من مشاريع الصندوق بعد غياب دام سنة تقريبا . وبالتشاور مع الحكومات والمنظمات النسائية غير الحكومية ، يجري إعداد برنامج عمل لتوسيع نطاق فرص العمالة المتاحة للمرأة في الأردن ولبنان واليمن . وفي اليمن ، يعمل الصندوق مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي على إنشاء صندوق دائر للقروض لصالح المشاركات في مشروع كبير يموله البرنامج الانمائي .

٤٩ - وفي منطقة المحيط الهادئ ، اشتركت وحدات التخطيط المركزي والأجهزة النسائية ومنظمات المرأة الوطنية ، في سلسلة من عمليات المشاركة في المشروع النموذجي الرامي الى إدماج المرأة في عملية التنمية الوطنية في بابوا غينيا الجديدة ، وتوفالو وجزر كوك ، وجزر مارشال . وأبدى برنامج الأمم المتحدة الانمائي تأييده لفكرة توسيع نطاق المشروع ليشمل بلدانا جزرية أخرى في المحيط الهادئ وذلك بعد انتهاء المشروع النموذجي في عام ١٩٩٢ .

#### جيم - منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

٥٠ - ركزت دائرة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في العام الماضي على زيادة تطوير الاستراتيجيات دون الاقليمية ، كتحديد الشركاء الجدد في المنطقة وتقييم الشركاء الموجودين بالفعل وتحديد وتخطيط المشاريع ضمن اطار البرامج دون الاقليمية . واستطاعت الدائرة كذلك أن تدير محفظة الأوراق المالية لـ ٤٩ مشروعاً . وبالإضافة إلى المجالات الرئيسية الثلاثة لصندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة ، يولي الاهتمام أيضا للقضايا الآخذة في الظهور ذات الأهمية المتزايدة للمرأة في المنطقة ، وهي قضايا اللاجئين والمشردين

والبيئة والعنف ضد المرأة بوصفه قضية هيكلية تعوق المرأة من أن تشارك مشاركة كاملة في عملية التنمية .

٥١ - نفذ البرنامج الاقليمي وهو خطة العمل للمشاركة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ضمن إطار خمس استراتيجيات دون اقليمية (أ) أمريكا الوسطى ، المكسيك وبنما ، ومنطقة البحر الكاريبي الناطقة بالاسبانية (ب) منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانكليزية (ج) بلستان الانديز (د) البرازيل وباراغواي و (هـ) المخروط الجنوبي . وسينصب تركيز الوثيقة الختامية للاستراتيجية على التعزيز المؤسسي للمنظمات والمكاتب النسائية والتدريب في مجال الادارة وزيادة الوعي والتوعية بالفروق القائمة بين الجنسين في القطاعين العام والخاص والأبحاث ذات المنحى العملي في المجالات ذات الأولوية والتبادل المنهجي والمنظم للمعلومات .

#### الزراعة والأمن الغذائي

٥٢ - وتباشر المرأة في هذه المنطقة ، كما في مناطق العالم الأخرى ، مسؤوليات كبيرة في مجالات انتاج وتوزيع وإعداد الأغذية لأسرتها ومجتمعاتها المحلية . بيد أنه نظرا للمعوقات الكبيرة التي تواجهها في أداء هذه المسؤوليات ، يقوم صندوق الأمم المتحدة الانهائي للمرأة بالمساعدة في بناء القدرات النسائية على مختلف مستويات الدورة الغذائية ؛ وتخفيف الأعباء غير الضرورية في الانتاج ؛ والمساهمة في تهيئة بيئة سياسية موثية تعترف بدور المرأة في تأمين الغذاء وتدعمه .

٥٣ - ويتعاون صندوق الأمم المتحدة للمرأة مع معهد البلدان الأمريكية للتعاون الزراعي ويعتزم تعزيز عنصر الانتماء الجنسي لمركز البرامج والمشاريع الاستثمارية التابع للمعهد والذي يصدر تقييما للقطاع الزراعي في بلدان المنطقة . وتشمل أنشطة معهد البلدان الأمريكية للتعاون الزراعي ٢٢ بلدا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي . وقد دعم صندوق الأمم المتحدة الانهائي للمرأة إدراج منظور قائم على الفارق بين الجنسين في مشروع "السياسات الزراعية ، والمرأة والتنمية الزراعية" ، مع المعهد ؛ وعقد حلقة عمل تدريبية اشترك فيها موظفون في مركزين ونظم حلقة دراسية لتحفيز كبار الاداريين بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية .

٥٤ - وأجريت دراسة استقصائية عن التكنولوجيا الملائمة للسلفادور وغواتيمالا والمكسيك ونيكاراغوا ، وذلك بالتشاور مع وحدة الدعم التقني التابعة لصندوق الأمم المتحدة الانهائي للمرأة . وأكدت الدراسة أن معظم المشاريع التكنولوجية تفتقر لعنصر الانتماء الجنسي ولا يوجد اهتمام محدد بمساعدة المرأة في توفير الوقت والطاقة أو زيادة إنتاجيتها وتحسين أوضاعها المادية وزيادة وقتها المخصص للراحة . وتتوفر حاليا نتائج الدراسة بالاضافة إلى مشروع دليل للمنظمات العاملة في مجال التكنولوجيات الملائمة في هذه البلدان . أما في منطقة الانديز فقد انجزت دراسة استقصائية عن الموارد البشرية والمؤسسات العاملة في مجال الأبحاث وتكنولوجيا الأغذية والبرامج النسائية في إكوادور وبيرو . ويجري الآن ، بناء على هذه المعلومات ، وضع سجل اقليمي بالخبراء الاستشاريين ودليل للمؤسسات العاملة في هذا

المجال لتسهيل جهود صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في نشر المعلومات بشأن التكنولوجيات الملائمة .

٥٥ - ولتسهيل مشاركة المرأة في الزراعة وفي الجوانب الانتاجية الأخرى للاقتصاد ، يدعم الصندوق الأنشطة الانتاجية للمرأة من خلال توفير الائتمانات ونشر المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا وتوعية راسمي السياسة . وأحد الأمثلة على ذلك هو التقييم الجاري لمشاركة المرأة في حركة الاتحاد الائتماني في سورينام . وكات التوصيات الناجمة عن المرحلة الأولى من التقييم هي إعادة التشكيل التنظيمي والأنشطة الرامية لتجاوز المعوقات التي تواجهها المرأة في الحصول على الخدمات والحراك داخل الحركة ووضع نماذج تدريبية تلبي احتياجات الفقيرات من النساء . وسيكون هذا المشروع بمثابة تجربة رائدة للمشاريع المماثلة على نطاق منطقة البحر الكاريبي .

#### التجارة والصناعة

٥٦ - تتمثل الأهداف العامة لعمل المنطقة ، في هذا المجال البرنامجي ، في استحداث نهج ابتكارية للتغلب على المعوقات التي تواجهها المرأة في القطاع غير الرسمي . فعلى سبيل المثال ، وعلى الرغم من تزايد مشاركة المرأة في القطاع غير الرسمي ، فإن العائدات مستمرة في التقلص . ويعمل البرنامج على تشجيع الائتمان والتدريب وسياسات التسعير وغيرها من السياسات التي تعكس اعتبارات الانتماء الجنسي . وتتمثل السياسة في التدخل على الصعيد الاقليمي حيث تم وضع مشروعين بالتعاون الوثيق مع وحدة الدعم التقني .

٥٧ - ويقوم الصندوق بالتعاون مع اكسيون انترناشونال ، وهي منظمة غير حكومية عريقة ، وذات خبرة طويلة في إدارة البرامج الائتمانية من خلال الفروع المحلية في أمريكا اللاتينية ، بوضع مشروع ائتماني اقليمي بعنوان "الائتمان القطاعي غير الرسمي للمرأة" . وسوف يستخدم المشروع آلية ابتكارية لصندوق يوفر الموارد المحلية في البلدان المستضيفة ، أي أنه من خلال خطاب اعتماد يوفره بنك لا إقليمي ، تستطيع البنوك المحلية توفير قروض ائتمانية لفروع أكسيون المحلية في بوليفيا والبرازيل وكولومبيا وغواتيمالا ، كما تقوم هذه بدورها باقراض النساء اللاتي يقمن بإدارة مشاريع صغيرة مما يوفر الشمول والخدمة لما يزيد عن ١٥ ٠٠٠ امرأة . ويعد مشروع بهذا الحجم الكبير ، جديداً في تاريخ صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، ويوفر الفرصة لزيادة التوسع من خلال المؤسسات والبنوك الوسيطة .

٥٨ - وسيوفر مشروع آخر وهو "الدعم التكنولوجي التحضيري للمنطقة الفرعية في الانديز" الدعم التقني لمجالات الأولوية المشتركة في خطة عمل لنشر التكنولوجيا في خمسة بلدان ، اختيرت أثناء اجتماع للتخطيط بالمشاركة لاقامة تعاون متعدد التخصصات ومعتمد على الدعم الذاتي على الصعيد الوطني . وكانت إحدى النتائج هي تشكيل لجنة مشتركة بين المؤسسات لتعزيز نشر التكنولوجيا في الأوساط النسائية في كل من بوليفيا وكولومبيا . وقد ولدت هذه المبادرات أنشطة إضافية على المستوى القطري .



٥٩ - ويقدم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المساعدة إلى بنك التنمية لأمريكا الوسطى لتعزيز حصول المرأة على الموارد المالية من خلال التأثير في السياسات المصرفية . كما أتيح أيضا تحليل لحالة المرأة في أمريكا الوسطى لكي يستخدمه البنك ولكي تتطلع عليه عامة الجماهير في المنطقة .

٦٠ - وباشرت المستشارة التقنية الاقليمية للصندوق مهمتها من مقرها في كيتو ، ويجري وضع الخطط لنشر قصص نجاح النساء اللاتي تستخدمن التكنولوجيات الملائمة في الصناعات الصغيرة ، وتمثل إحدى هذه الخطط في منح جائزة اقليمية لـ "المرأة وتكنولوجيا الأغذية" بالتعاون مع منظمة غير حكومية اقليمية هي لجنة تعليم الكبار في أمريكا اللاتينية .

#### السياسات الشاملة والتخطيط الوطني

٦١ - في كثير من بلدان المنطقة ، قامت الحركات النسائية بتحديد احتياجات ملحة تفوق قدرة حكوماتها على الوفاء بها . ولذلك فإن إقامة وتوحيد هياكل وقنوات مؤسسية يمكن للمرأة من خلالها أن تعبر عن احتياجاتها ، وتقوية هذه الهياكل والقنوات تعد أولوية استراتيجية .

٦٢ - ويهدف البرنامج في هذه المنطقة إلى تعزيز إدماج القضايا المتصلة بالجنسين في السياسات والخطط الوطنية . وهناك ثلاثة عناصر أساسية هي (أ) تعزيز قدرة المرأة على التعبير عن تطلعاتها واحتياجاتها (ب) مساعدة الكيانات الوطنية والاقليمية الحكومية وغير الحكومية في اكتساب القدرة على إدماج القضايا المتصلة بالجنسين في التشريعات والسياسات الوطنية والتنمية و (ج) جعل البرامج المستجيبة لاحتياجات الجنسين تنفيذية .

٦٣ - وتشمل بعض أمثلة الدعم في هذه المجالات ، مساعدة إحدى المنظمات غير الحكومية في بنما في إعداد "نبذة عن المرأة" وهي وثيقة تنفيذية تعكس حالة المرأة في بنما واحتياجاتها وتطلعاتها ؛ ورسم الاستراتيجية لوضع ودعم المشاريع البيئية في البرازيل بالتعاون مع المنظمات الدولية والوطنية الأخرى مع أخذ الخطط والسياسات البيئية البرازيلية في الاعتبار ؛ ودعم "حلقة دراسية تدريبية اقليمية بشأن وضع مشاريع ذات منظور الجنس" (حلقة دراسية لمدة اسبوعين في مرافق معهد البلدان الأمريكية في كوستاريكا) وذلك لتدريب الفنيين من المستويات الوسطى من ثمانية بلدان على مختلف جوانب وضع المشاريع .

٦٤ - وتمثلت إحدى المداخلات الرئيسية لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في مشاركته في المؤتمر الاقليمي الثاني حول الفقر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في إكوادور ، الذي نتج عنه اعتماد منظور الجنس كمدأ حكومي لاستراتيجيات العمل لفترة التسعينات . وكما تذكر الوثيقة فإن إدراج منظور الجنس في عملية التنمية بدون الفقر ، يستلزم في المقام الأول ، إعادة النظر في المفاهيم الاقتصادية الأساسية التي ظلت تستبعد المجال الأسري على نحو تقليدي . وهذا يستدعي ، في جملة أمور ، إعادة تعريف العمل المنزلي والعمل بدون أجر كي يصبح عملا انتاجيا ، وإدراجه في الحسابات القومية وإحصاءات

القوى العاملة . وفي المقام الثاني تستلزم إعادة تشكيل العلاقات القائمة على الانتماء الجنسي إلى مستويين من المداخلات هما : الاجراءات الاستراتيجية التي تترتب عليها آثار طويلة الأجل وتبحث عن بدائل جديدة في علاقات العمل وفي التشريعات وفي المسؤوليات المتعلقة بالمهام الانتاجية ؛ والاجراءات العملية التي تترتب عليها آثار فورية بدرجة أكبر ، والتي تهدف إلى تلبية الاحتياجات المتولدة من الأوضاع السائدة ، كدور للرعاية اليومية والخدمات المجتمعية الأخرى للآمهات العاملات على سبيل المثال .

٦٥ - ويعمل الصندوق كذلك بالاشتراك مع مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى . ففي كولومبيا يقوم الصندوق بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم المساعدة التقنية للجنة الاستشارية للشباب والمرأة والأسرة لوضع خطة للمرأة لدعم اللجنة بوصفها كيانا اداريا في رئاسة الجمهورية . كما تعاون الصندوق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة في بناء المؤسسات الاقليمية من خلال مشاريع المرأة وبقاء الطفل حول الدراسات المتعلقة بالقضاء على الأنماط الجنسية في الكتب الدراسية للمرحلة الأولية في بليز وهندوراس وعمما قريب في كوستاريكا . ويجري حاليا توزيع كتيب للتدريب الأساسي " لتشجيع احترام الذات" بواسطة المشروع لمختلف المجموعات على نطاق المنطقة .

٦٦ - وثمة مبادرة أخرى . جديدة وهامة ، يضطلع بها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة تتعلق باللاجئين . وقد بدأ التعاون ، في هذا الصدد ، مع مكتب مفاوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى والبرنامج الإنمائي للنازحين واللاجئين والعائدين في أمريكا الوسطى . ويوفر الصندوق المساعدة التقنية في عملية تحديد مضمون الاجتماعات الخاصة وخطتها وكذا تحديد الإطار المفاهيمي لنهج التعامل مع الجنسين والتنمية .

٦٧ - ويتعاون صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جهوده الرامية الى مساعدة حكومة السلفادور في تدعيم خطتها لإعادة البناء الوطني (وهي جزء من اتفاقات تشابولتيبيك للسلم) . ويتمثل إسهام الصندوق ، في المقام الأول ، في المساعدة على إدماج منظور الجنس في الخطة ومجموعة مقترحات المشاريع الواردة بها .

٦٨ - ويتجسد التزام القسم بإيجاد حلول للمشكلة المتفشية في المنطقة والمتعلقة بالعنف الموجه ضد المرأة ، في الدعم المقدم للرابطة الفنزويلية للثقافة الجنسية البديلة وهي منظمة غير حكومية تلتقى احتراماً واسع النطاق ، ومقرها كراكاس في فنزويلا . ولقد بدأت الرابطة المذكورة ، مستعينة في ذلك بالأموال المقدمة من لجنة المساعدة الإنمائية ، حملة للتوعية بالفروق القائمة بين الجنسين ، وتدريب ضباط الشرطة في مجال العناية التي تولى لضحايا الاعتداءات الجنسية . ووسع الآن نطاق المشروع الرائد الأولي الذي تم في إطاره تدريب ١٢٠ ضابطا وسوف يشمل ما يربو على ١٠٠٠ متدرب من الشرطة وكذا ٢٥٠ فردا من أفراد الشرطة القضائية وقد أدمجت الدورات في المنهج الدراسي لأكاديمية الشرطة كجزء منه .

#### دال - الرصد والتقييم

٦٩ - تعد التغذية المرتدة بشأن ما أنجز وما لم ينجز وأسباب ذلك في البرامج والمشاريع الممولة عنصرا ذا أهمية حاسمة بالنسبة لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وذلك فيما يتعلق بجهوده في مجال البرمجة وبأدائه لوظيفة الدعوة ويذكر في هذا الصدد أن موافقة مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حزيران/يونيه ١٩٩١ على إنشاء وظيفة رئيسية في الصندوق خاصة بالتقييم عززت القدرة على توثيق التجارب بما يتيح امكانية تكرارها أو اتباعها من جانب الآخرين . كما زادت القدرة على تطبيق الدروس المستفادة في عملية تقييم المشاريع الجديدة .

٧٠ - وخلال النصف الأول من عام ١٩٩١ ، اضطلع بعلميتي تقييم بالتعاون مع وحدات التشغيل والمنسقين الاقليميين للصندوق تناولتا (أ) التدريب في مجال الفروق القائمة بين الجنسين ؛ و (ب) الأشخاص المرجعيين الوطنيين في منطقة افريقيا . وفي النصف الثاني من العام نفسه ، أجري تقييم للمشاريع المدعومة من الصندوق والمتعلقة بتوفير القروض والتكنولوجيا للمرأة . ويرد أدناه موجز لبعض من أبرز النقاط في تلك التقييمات .

٧١ - اكتسب التدريب في مجال الفروق القائمة بين الجنسين خلال السنوات الأخيرة ، أهمية متزايدة في برامج الصندوق المتعلقة بالتنشيط . ولقد قام الصندوق بتمويل عدة مشاريع تدريبية في مجال الفروق القائمة بين الجنسين لواجبي السياسات والمخططين والآليات المعنية بالمرأة وشارك المنسقون الاقليميون مشاركة نشطة ، غالبا كمدرسين ، في معظم تلك المشاريع . بيد أنه ما زال من المتعين تبين امكانية اقامة علاقة بين التدريب في مجال الفروق القائمة بين الجنسين كأداة للإعلاء وزيادة فرص وصول المرأة الى موارد الإعلاء . وقد استهل التقييم باستعراض مكتبي لجميع مشاريع الصندوق التدريبية في مجال الجنسين . أعقبه مؤتمر دولي بشأن التدريب في مجال الفروق القائمة بين الجنسين والتخطيط الإنمائي ، اشترك في استضافته مجلس السكان ومعهد كريستن ميشلسن في بيرغن بالنرويج ، حيث تبادل المنسقون والمدرسون الاقليميون التابعون للصندوق في آسيا والمحيط الهادئ وافريقيا وأمريكا اللاتينية مع المشاركين في المؤتمر الخبرات والشواغل المشتركة .

٧٢ - وخلص الصندوق من مشاوراته التي جرت في بيرغن وفسرها إثنان من الخبراء المرموقين في هذا المضمار الى : وجوب تدريب موظفيه على أحدث مهارات التحليل والتخطيط في مجال الفروق القائمة بين الجنسين ، ووجوب إدماج التدريب في مجال الفروق القائمة بين الجنسين مستقبلا في جميع مشاريع القواعد الشعبية المدعومة من الصندوق باعتباره أداة اضافية لتوزيع النساء السلطة وتوافر ، حاليا ، ورقة معلومات صادرة عن الصندوق بشأن هذا التقييم ومعنونة "التدريب في مجال الفروق القائمة بين الجنسين : الخبرات والدروس والتوجهات المستقبلية" .

٧٣ - ولقد استهلكت في الفترة ١٩٨٦-١٩٨٧، مبادرة لتعيين الأشخاص المرجعيين الوطنيين في بور كينا فاصو وتشاد والنيجر بغية وضع نماذج لإعلاء مكانة المسائل المتعلقة بمعاملة الجنسين في التخطيط الوطني وفي عمليات المائدة المستديرة التي ينظمها المانحون، وجرى الاضطلاع بتلك المبادرة بمنحة سخية من حكومة هولندا، وتحت إشراف المنسق الاقليمي للصندوق في داكار. وخلص التقييم الذي أجري لذلك العمل في عام ١٩٩١ الى النتائج الأولية التالية: في بور كينا فاصو شكل الأشخاص المرجعيون الوطنيون أداة ربط هامة في عملية وضع إطار وطني من أجل المرأة وهي استراتيجية متعددة القطاعات أعدت كي تعرض على جميع الأطراف المعنية للتصديق عليها، ولتطرح على المانحين. أما في النيجر فعلى الرغم من أن تدخل الأشخاص المرجعيين الوطنيين نتجت عنه وثيقة شاملة بشأن إدماج المرأة في عملية التنمية. قدمها الصندوق في مؤتمر المانحين الذي عقد في جنيف عام ١٩٨٧ - فلا يوجد أي مؤشر يدل على أن المعرفة اكتسبت، في تلك الحالة، من خلال مشاورات المتابعة القطاعية أو أنها أثرت في عملية التخطيط الوطني الجارية. ويعزى هذا الأمر في جانب منه الى عدم كفاية الرصد والدعم المادي المقدم للأشخاص المرجعيين الوطنيين وفي جانب آخر الى التغيرات في البرامج والتنظيمات الحكومية الداخلية. وفي تشاد تمثلت الصيغة المعتمدة في تعيين هؤلاء الأشخاص في مكتب الوزير بوزارة الشؤون الاجتماعية وشؤون المرأة المنشأة حديثا. وعلى الرغم من أنه كان من المتوقع أن يتيح هذا الموقع رؤية بالغة الوضوح، فما زال الأداء إداري الطابع أكثر من كونه موضوعيا.

٧٤ - ويجدر بالإشارة أنه في السياق الراهن لعملية إعادة البناء الحكومي غالبا ما تدمج الآليات الوطنية مع وزارة الصحة (مثلا كان الحال في مستهل الثمانينات). ويجري حاليا، وفي أعقاب نشوء النظم الجديدة القائمة على تعدد الأحزاب، حل المنظمات النسائية السياسية، ولكن الأمر الذي قد يكون أشد خطورة هو أن النساء لا يشاركن بقدر كبير في عملية "إحلال الديمقراطية" الآخذة في الانتشار والتي ستصوغ الأطر السياسية الجديدة لبلدانهن. ويعكف الآن القسم المعني بإفريقيا على إعادة تحديد برامجها الاقليمية، أما استراتيجياته الرئيسية فسيعاد صوغها مع التركيز على دور الصندوق والأشخاص المرجعيين الوطنيين، وذلك على ضوء الضغوط والفرص التي تنطوي عليها الحالة الراهنة والنماذج المستجدة.

٧٥ - وفيما يتعلق بتقييم أعمال الصندوق في مجال توفير القروض والتكنولوجيا للمرأة، فثمة درس بالغ الأهمية يستفاد من المبادئ الأساسية التي يسترشد بها في العمل، ألا وهو أهمية ملكية المرأة للأنشطة المدعومة من الخارج وذلك إذا أريد لتلك الأنشطة أن تصبح فعالة ومستدامة. وما زالت التقارير التقييمية تبرز وجوب إشراك المرأة وتخويلها السلطة في عملية تحديد وإعداد وتنفيذ ورصد وتقييم المشاريع والبرامج.

٧٦ - وما زالت لجنة تقييم مشاريع الصندوق تمثل محفلا عظيم الشأن بالنسبة للاستعراض الجماعي للمشاريع المقدمة اليها من أجل التمويل وذلك فيما يتعلق بتقييم مدى أهمية تلك المشاريع وقدرتها على شحذ الموارد الرئيسية من أجل المرأة. ولقد اتاحت هذه العملية الفرصة لدمج الخبرات التقنية الداخلية والخارجية في المشاريع مما يسهم في تحسين نوعية المشروع وإدائه. كما أن مضاعفة الجهود لتحسين

نوعية المشاريع في أثناء عمليتي الأعواد والتقييم أدت الى حد كبير الى تضيق الفجوة الزمنية التي كانت قائمة من قبل بين مرحلتي الموافقة والتنفيذ .

٧٧ - ويقع على الصندوق التزام بأن يوفر حيزا للنساء ويشد من أزرهن كيما يتسنى لهن الانتظام والتشابك والتفاوض والدفاع عن قضاياهن على مختلف مستويات اتخاذ القرارات بدءا من المجتمع المحلي وانتهاء بالساحة العالمية . والارتقاء بالرصد في هذا الاتجاه وفي عملية التغيير ذات الصلة بالناحية النوعية في المقام الأول أمر يتطلب ايجاد الأدوات المناسبة للرصد والتقييم . وهذا جزء من التحدي الذي تواجهه الوحدة في خطة عمل عام ١٩٩٢ .

#### هاء - المبادرات العالمية

٧٨ - بغية الاضطلاع بدور رائد يتعلق بالقضايا ذات الصلة بإدماج المرأة في عملية التنمية ما برح الصندوق يتدخل استراتيجيا في المجالات المسلم بأنها تمثل للمرأة ضرورة قصوى وشاغلا بالغ الأهمية . ويتصل عدد من التدخلات الرئيسية اتصالا مباشرا بالمبادرات على مستوى منظومة الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية في المستقبل . ومن ثم يسعى الصندوق الى تعزيز التعاون مع سائر هيئات الأمم المتحدة ، ولا سيما الشعب المفوضة بتعزيز إدماج المرأة في عملية التنمية ، ومع مجموعات المانحين الرئيسيين . وشرع الصندوق ، أيضا ، في استكشاف ومعالجة القضايا المستجدة العالمية الطابع وإن كانت اقليمية الجذور . وتبين أدناه مجالات الاهتمام ذات الأولوية في برنامج عمل عام ١٩٩١ .

#### البيئة

٧٩ - جرى ، بدعم من الصندوق ، كما أسلفنا الإشارة في المقدمة ، تعيين مستشارة خاصة المعنية بالمرأة والبيئة والتنمية لتساعد في إعلاء مكانة القضايا المتعلقة بالفروق القائمة بين الجنسين في إطار عملية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية . وخلال الفترة التي يتناولها هذا التقرير أسهمت المستشارة الخاصة للصندوق لدى المؤتمر المذكور في وضع المبادئ التوجيهية لصوغ السياسات والبرامج والتشريعات والاجراءات والممارسات الداعمة لتقدم المرأة في ميدان البيئة والتنمية مستقبلا . وقادت أيضا عملية عقد ندوة عنونها "النساء والأطفال أولا" كانت اللجنة التحضيرية قد طلبت في دورتها الأولى تنظيمها لتحليل العلاقة بين الفقر وتردي البيئة . وعرض تقرير تلك الندوة على اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة وشكل الأساس للعديد من الأفكار التي أدرجت في جدول أعمال القرن ٢١ . وأعدت المستشارة الخاصة كذلك استبياناً بشأن دور المرأة في التنمية المستدامة بغية توسيع نطاق عملية تقديم التقارير الوطنية الى المؤتمر المشار اليه آنفا .

٨٠ - وعلى الرغم من أن السياسات العامة التي يسترشد بها في خطة عمل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية تنص على إدراج بعد الجنس في شتى نواحي عمل المؤتمر ، فإن الحاجة الى معالجة هذا البعد معالجة متميزة في إطار الجهود المبذولة في مجال الإعلاء لم تلق بعد إدراكا كاملا . وفضلا عن

ذلك ، لا يزال الدعم الاداري والمالي لعملية إعلاء مكانة الشواغل المتعلقة بقضايا الجنسين ينظر اليه باعتباره غير كاف .

٨١ - وإضافة الطابع المؤسسي على عملية إدراج الجوانب البيئية بشكل مناسب في عمليات الصندوق بوجه عام ، عينت مستشارة تقنية ، بتمويل من حكومة هولندا ، وقولت مهامها في الصندوق في مستهل شباط/فبراير ١٩٩١ . فضلا عن الاضطلاع باستعراضات تقنية للمشاريع الجارية في بوليفيا والسنگال وسان تومي وبرينسيبي وزمبابوي وإعداد دراسات فردية بشأن مشاريع الصندوق ذات الصلة بالبيئة والمشاركة في عدة حلقات عمل وإعداد مصفوفة معلومات عن إدماج المرأة في عملية التنمية ، قدمت المستشارة المذكورة إسهامات كبيرة أيضا في عملية اللجنة التحضيرية وساعدت في النهوض بقضية إدماج المرأة في عملية التنمية في عدة مؤتمرات دولية ، من بينها "الجمعية العالمية لشركاء الحياة" التي عقدت تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة و "مؤتمر المرأة العالمي من أجل كوكب صحي" الذي عقد في ميامي بفلوريدا ، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . تحت رعاية اللجنة الدولية لاجراءات السياسة العامة المعنية بالبيئة والتنمية .

#### اللاجئون

٨٢ - تشكل النساء والأطفال زهاء ٧٥ في المائة من اللاجئين في العالم البالغ عددهم ١٥ مليونا . ويتعاضد عددهم بإطراد وفاقت احتياجاتهم حدود قدرة الوكالات الطليعية التقليدية على توفير الفوٹ والحماية في حالات الطوارئ . فهناك اليوم لاجئون فيما يربو على ١٠٠ بلد وبعضهم يعيش في مخيمات وحالات طوارئ منذ أجيال . ولقد ولد أطفال وشأوا في ظل رعاية وكالات مثل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وقضوا حياتهم في انتظار الحلول السياسية التي من شأنها أن تسمح لأسرهم بالعودة الى ديارها . والغالبية العظمى من تلك الأسر ترأسها وتعولها النساء اللاتي فقدن ، في أثناء الضار من الحرب أو الكوارث الطبيعية ، الأزواج أو الآباء أو الأبناء أو الأشقاء الذين إما يذهبون الى القتال أو يجندون في جيوش المقاومة أو يهاجرون بحثا عن العمل . وتركت أخريات ببساطة ليتمن وحدهن على تنشئة أطفالهن .

٨٢ - والغالبية العظمى من اللاجئات يجدن أنفسهن أكثر حرمانا من الخدمات الأساسية والدعم الإنمائي مما كن عليه في المجتمعات المحلية الأصلية . فمستوطنات اللاجئين يديرها وينظمها ، في المعتاد ، الرجال الذين ينحون الى إعطاء الأفضلية لأرباب الأسر الذكور وذلك فيما يتعلق ببطاقات الهوية والحصص الغذائية والبطاقات الطبية وغيرها من أشكال الفوٹ . ومن ثم تعاني المرأة حرمانا مزدوجا ، إذ تفتقر الى حصة منصفة من الموارد المتاحة وكذا الى الحماية من الاستغلال وسوء المعاملة . ولقد بدأ الصندوق ينهض بالتوعية في مجال الفروق القائمة بين الجنسين في حالات اللاجئين ، ويدعم النماذج التي تخول اللاجئات أنفسهن السلطة ، ويزيل الحواجز التي تعوق حصولهن على المساعدة الإنسانية .

٨٤ - ولقد وضع الصندوق ، في إطار إعداده لاستجابته " لتقييم الاحتياجات الملحة للاجئات على مستوى منظومة الأمم المتحدة " ، ورقة سياسة عامة توفر إطارا مضاهيميا للأنشطة الاقليمية والعالمية وتمزز تعاونه مع مكتب مفاوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . أما أهم شاغل في هذا المجال فهو إبراز احتياجات اللاجئات بإدخال تحسينات على عملية جمع البيانات الخاصة بالحساسية إزاء الانتماء الجنسي ، وعلى إدارة المخيمات والمستوطنات ، وتقديم الخدمات الأساسية ، وحماية العاملات وزيادة عددهن على جميع مستويات العمل المتعلق باللاجئين . ويجري حاليا النظر في خطط امكانية مشاركة الصندوق في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالمساعدة الإنسانية ، وفي سبل ضمان إشراكه بأسلوب استراتيجي الى أقصى حد وفقا لما ستكون عليه الهياكل الجديدة . وسيكون الدور الرئيسي المنوط بالصندوق بمثابة عنصر حفاز على كفاءة التعبير عن القضايا النسائية وضمان وضوحها بشكل متصل بدءا من عملية الإغاثة وانتهاء بتقديم المعونة الإنمائية ، وعلى استنباط نماذج البرمجة المناسبة .

٨٥ - وخلال السنة ، وضع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مشروعا في ليبيريا المنهكة من الحرب من أجل تعزيز الأمن الغذائي وتحسين المأوى والأنشطة المدرة للدخل للنساء اللاتي هجرن بسبب القتال . وأعد الصندوق أيضا برنامجا للإنعاش لمساعدة المرأة في الأردن ولبنان واليمن التي تأثرت أيضا بالاضطراب الاقتصادي بسبب حرب الخليج ، وتجري حاليا مبادرات أخرى للعمل مع اللاجئات والمشرذات في بيرو والسلفادور وكامبوديا وملاوي . وكل مشروع ينظر إلى المرأة كمورد وليس كعبء . ويطلب من المرأة تحديد شواغلها ذات الأولوية ، وأن تشارك في إدارة وتشغيل النهج المعتمدة . وسيواصل صندوق الأمم المتحدة عمله مع مكتب مفاوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ووكالات أخرى لإدراج الاستجابة المناسبة لاحتياجات المرأة في كل مجالات عملية مساعدة وتنمية اللاجئين .

#### العنف الذي تتعرض له المرأة

٨٦ - إن مسألة العنف الذي تتعرض له المرأة ترتبط بحالة المرأة والأسرة . وفي حين تعتبر مشكلة العنف عادة مشكلة أسرية واجتماعية وتتم بالتالي مناقشتها في إطار مواضيع مثل "المساواة والسلام" في استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة ، فلإن النظر في الجانب الإنمائي للمسألة يزداد أهمية في المحافل الدولية . ويعلن قرار صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي أن العنف والتهديد بالعنف يتناقضان تماما مع أهداف التنمية والمساواة ، ويدعو الحكومات إلى النظر في إمكانية إضافة بروتوكول إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة . وقد قام الصندوق بدور في إطار الدعوة في مختلف الاجتماعات التي تركز على مسألة العنف المرتكب ضد المرأة بوصفه من العوائق التي تمنع الاشتراك الكامل للمرأة في التنمية ، وسوف يمول أنشطة ريادية ابتكارية يمكن تكرارها و/أو تحسينها عن طريق أنشطة أخرى .

#### المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ، ١٩٩٥

٨٧ - مع الزخم الذي بدأ يتصاعد في عام ١٩٩١ فيما يتعلق بإصلاح المؤسسات الدولية وإعادة تشكيل الهياكل الأساسية للأمم المتحدة ذاتها ، بدأ الصندوق يهتم بمناسبتين خاصتين مقررتين لعام ١٩٩٥ . الأولى هي الاحتفال طول السنة بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة الذي يرجح أن يشتمل على مبادرات

لإصلاح المؤسسات الدولية وإعادة تشكيل هيكل الأمم المتحدة . أما المناسبة الثانية فهي انعقاد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي سوف ينظر في المكاسب و/أو النكسات بالنسبة للمرأة خلال العقد الذي انقضى منذ المؤتمر العالمي لعام ١٩٨٥ . لاستعراض وتقييم إنجازات عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم ، وسوف يستعرض هذا المؤتمر أيضا جدول أعمال المرأة لعام ٢٠٠٠ وما بعده . وثمة تحد جديد تجلى بالنسبة للصندوق في عام ١٩٩١ وهو الحاجة ليس فقط إلى ضمان أن تكون مبادرات الأمم المتحدة للإصلاح هامة ويمكن قياسها بالنسبة للمرأة ، بل تحقيق إتساق الأهداف السياسية والاقتصادية للنهوض بالمرأة في كل من هاتين المناسبتين .

٨٨ - وقد زاد الصندوق فرص التعاون مع شعبة النهوض بالمرأة التابعة لمكتب الأمم المتحدة في فيينا . وعقد الصندوق والشعبة اجتماعا تقنيا مشتركا للتزود بالمعلومات وأجريا مناقشة غير رسمية مع البرلمانيات في المؤتمر الخامس والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي . وبالإضافة إلى ذلك ، طلبت الشعبة من الصندوق وشعبة اشراك المرأة في التنمية التابعة للبرنامج الإنشائي أن يعدا بصورة مشتركة وثيقة تتضمن معلومات أساسية تستعرض الإشراف الفعلي للمرأة في التنمية عن طريق تقييم المساعدة التقنية لاستخدامها في الحلقة الدراسية المشتركة بين الوكالات التي نظمتها شعبة النهوض بالمرأة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ في فيينا . وتضمنت التوصيات الحاجة إلى اضطلاع الحكومات بمسؤولياتها ، والاضطلاع بأبحاث مقارنة ، ووضع إطار مفاهيمي جديد لدور المرأة في التنمية ، وتعزيز القدرة الوطنية ، وإعادة توجيه الأموال لسد الفجوات ، ودفع عجلة الاجراءات لتحقيق المساواة حسب القواشين القائمة . ويمكن اعتبار وثيقة المعلومات الأساسية خطوة أولى تفتح المجال لمنظورات جديدة بشأن دور المرأة في التنمية التي سينبغي عندئذ المضي بها إلى المؤتمر العالمي الرابع للمرأة .

#### واو - النشر والإعلام

٨٩ - إن القاعدة التي يستند إليها صندوق الأمم المتحدة الإنشائي للمرأة من الداعمين المخلصين في البلدان المانحة ومنظمات مثل منظمة زونتا الدولية والرابطة الدولية لأخوات المحبة واللجان الوطنية للصندوق قد بينت فعاليتها المتزايدة فيما يتعلق بالدعوة المتصلة ببرامج الصندوق ، وإزداد مجموع التبرعات في عام ١٩٩١ من المنظمات غير الحكومية واللجان الوطنية والشركات والأفراد بنسبة ٥٠ في المائة ، وهو أكبر مبلغ تم الحصول عليه من مصادر خاصة . وقد ساهمت قوة الدعم الخاص المقدم للصندوق في إيجاد استعداد لدى الحكومات لزيادة مساهمتها بالرغم من الركود الاقتصادي العام .

٩٠ - وفي عدة بلدان أصبح اليوم الدولي للمرأة في ٨ آذار/مارس نقطة التركيز السنوية لإنتباه اللجان الوطنية ، وفي آذار/مارس ١٩٩١ ، ألقى المدير كلمة أمام جماعات في النرويج وفنلندا . وفي استراليا ، رعت اللجنة الوطنية ، بالتعاون مع الحكومة احتفالات أبرزت زيارة الأونربل فوبي أزيو ، سفير المساعي الحميدة للصندوق . وقد شارك رئيس وزراء استراليا وغيره من المسؤولين الرفيعي المستوى في هذه الاحتفالات .



٩١ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩١ ، اجتمع مسؤولون من ١٣ بلدا مع اللجان الوطنية في تورينو بإيطاليا في الاجتماع العالمي الرابع للجان الوطنية للصندوق لتبادل المعلومات والآراء فيما يتعلق بالأهداف والاستراتيجيات المتبادلة . ونتيجة لذلك ، عاد الممثلون إلى ديارهم راغبين في العمل بهذا المجال في التسعينات إدراكا منهم أنهم يشاركون في حركة الصندوق الدولية المتزايدة .

٩٢ - ويواصل الصندوق تعاونه مع مؤسسة نويل التي مقرها في الولايات المتحدة والتي رعت جوائز فترة السنتين الأولى للنساء في عام ١٩٩٠ . وتعمل مؤسسة نويل على جمع مع تعهد به من أموال تبلغ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . وحتى الآن حصل الصندوق على ما يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ دولار .

#### الدعوة

٩٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير ، بدأ عمل مرفق الدعوة ، الذي وافقت عليه اللجنة الاستشارية في دورتها الثلاثين ، وتم توظيف مستشارين لمساعدة رئيس الشعبة في تخطيط استراتيجية شاملة وتطلعية للصندوق فيما يتعلق بالاتصالات ، وذلك بالإضافة إلى بحث الخيارات المختلفة المفتوحة أمام الصندوق لتسويق وتوزيع منشوراته وما ينتجه من مواد الدعوة . ويتم وضع الخطط لنشر الرسالة الإخبارية للصندوق وإقامة صلات مع منشورات بعض الوكالات الأخرى لتقوية وتدعيم الدور المخطط للدعوة .

٩٤ - وتم استخدام الميزانية والأموال المتاحة لشعبة الدعوة من مصادر أخرى لتيسير أنشطة الدعوة المتنوعة . ويجري بنشاط تسويق الكتب التي تم شراؤها من صندوق التعليم فيما وراء البحار الذي مقره الولايات المتحدة بعد وقف عملياته وأصبح المبلغ المتراكم من المبيعات يزيد على ٤٠ ٠٠٠ دولار . ويتم إعداد فيلمي فيديو عن جانبين من عمل الصندوق : (أ) البيئة والتنمية ؛ و(ب) المرأة القائمة بالمشاريع . وبدأ إعداد خمسة كتب مرجعية تكنولوجية إضافية باستخدام أموال من حكومة إيطاليا ؛ ويوفر مشروع جارٍ مشترك بين الصندوق والمركز الدولي للدفاع عن المرأة المساعدة التقنية للموظفين والمستشارين .

٩٥ - وقد هياأ اشتراك الصندوق في اجتماع مجلس المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة أساسا لأوجه من التعاون مثل دعم الصندوق للمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة في المؤتمر الدولي المعني بالمياه والبيئة المعقود في دبلن وتجري المناقشات حاليا لإشراك المجلس والمكتب الإحصائي في الأمم المتحدة<sup>(١)</sup> وإدارة التعاون التقني لأغراض التنمية ووكالات أخرى في مجال البحث وتحليل أدوار المرأة في التعدين المعتمد على التكنولوجيا البسيطة .

٩٦ - وبالإضافة إلى مركز تنسيق دور المرأة في التنمية بالمكتب الإحصائي في الأمم المتحدة<sup>(٢)</sup>، شارك الصندوق في مجموعة من الأنشطة لتعزيز الوعي وبيع كتاب نساء العالم : ١٩٧٠-١٩٩٠<sup>(٤)</sup> الذي صدر في حزيران/يونيه ١٩٩١ . ويباع الكتاب حاليا بمعدل يزيد على ١ ٠٠٠ نسخة شهريا وأصبح من أروج كتب الأمم المتحدة ، وقد كفل قرار الجمعية العامة ٩٨/٤٦ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، بالإضافة إلى الدعم القوي من لجنة مركز المرأة ، استكمال هذا المنشور كجزء من الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع

للمرأة في عام ١٩٩٥ . كذلك فإن الدور الأساسي للصندوق ، في هذا النوع من التعاون فيما بين الوكالات ، قد ضمن تقديم المنشور وترويجه بشكل يضمن وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور .

### ثالثا - التنظيم الإداري والمالي

#### ألف - التنظيم

٩٧ - خلال عام ١٩٩١ ، شارك عدد من رؤساء الشعب في الصندوق في مجموعة من حلقات العمل تتصل بالمهارات الإدارية قام البرنامج الإنمائي بتنظيمها ، وتلقى موظفون آخرون تدريباً في مختلف تطبيقات برامج الحواسيب الخاصة . وتم تزويد الموظفين الميدانيين أيضاً بنسخة من نظام إدارة الميزانية يتضمن المعلومات المتاحة للموظفين في المقر . ويتم استكمال قاعدة البيانات هذه أربع مرات سنوياً على الأقل في نيويورك . ومن المخطط زيادة التحسين والتدريب خلال عام ١٩٩٢ لدعم الموظفين البرنامجيين عندما تنتقل بعض جوانب الإدارة المالية للمشاريع إلى القطاعات الإقليمية .

٩٨ - وتستمر المناقشات مع شعبة المالية في البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالتغييرات الممكنة في عملية المحاسبة لزيادة تيسير قدرة الصندوق على جمع وتسجيل بيانات النفقات في الوقت المناسب وبطريقة دقيقة . وسوف تتوقف هذه القرارات على التحسن المحرز من جانب البرنامج الإنمائي في تطوير نظمه المتكاملة الجديدة ، وإمكانية تلبية الاحتياجات المحددة للصندوق ضمن النظام أو بصورة موازية له ، وفي الوقت نفسه ، تمت إزالة بعض العقبات ، الأمر الذي يسمح الآن للصندوق بتنفيذ بعض البرامج بصورة مباشرة . وقد أتاح ذلك تقوية الضوابط الإدارية وتحسين استخدام الموارد والإسراع بتلبية الاحتياجات على المستوى الميداني .

٩٩ - وتم الانتهاء من استعراض مصرف المعارف ، ويجري حالياً تقييم للخيارات المتاحة مستقبلاً . ومع إنشاء وحدة جديدة للرصد والتقييم ، تم الاقرار بالحاجة إلى نظام برنامجي قائم على الحاسوب . وسوف يتم تحديد الاحتياجات تحديداً تاماً واتخاذ القرارات اللازمة لتبليتها على أفضل وجه في المدى القصير .

#### باء - المركز المالي

١٠٠ - يستمد الصندوق دعمه المالي وفي مجال الدعوة وغيره من المجالات من مجموعة واسعة من القواعد التي يستند إليها دولياً ، بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والشركات والأفراد وشبكته من اللجان الوطنية .

١٠١- وقد زاد الدعم المالي من الحكومات بما يقارب ٢٥ في المائة خلال عام ١٩٩١ . والجدير بالاشارة بصورة خاصة أن حكومة هولندا ضاعفت تبرعها السنوي ، في حين دعمت حكومات سورينام ولختنشتاين ولكسمبرغ الصندوق للمرة الأولى . وقد قدمت ما يزيد على ١٠٠ حكومة تبرعات إلى الصندوق . وبالإضافة إلى الزيادات الهامة في الدعم المالي من المصادر الخاصة ، يشكل هذا زيادة اجمالية بنسبة ٢٦ في المائة في الإيراد من مختلف المصادر .

١٠٢- وفي الوقت نفسه ، واصل الصندوق منح أولوية عالية لإنجاز البرامج لضمان أن تنفق الموارد المتزايدة بصورة فعالة . وبالتالي ، تحسن معدل إنجاز البرامج في عام ١٩٩١ بما يزيد على نسبة ٣٠ في المائة بالمقارنة مع أرقام ١٩٩٠ .

#### رابعا - الخلاصة

١٠٣- إننا إذ نقترّب من عام ١٩٩٥ ، نلاحظ الدور الذي يقوم به الصندوق في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمرأة وقد أخذ يصبح دورا حاسما بصورة مزيدة . وفي إطار الجهود المبذولة للتغلب على القيود التي تعيق المشاركة الكاملة للمرأة في عملية التنمية ، يقر الصندوق بالدعم المقدم باستمرار من كل من يشاطره الرؤيا .

#### الحواشي

(١) اعتبارا من ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، أصبح اسم المكتب الاحصائي بالأمم المتحدة الشعبة الاحصائية .

(٢) نحو تنمية بلا فقر في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي *memorias de la II conferencia Regional sobre la pobreza (English/Spanish) (United Nation Development Programme, Editorial Presencia Lds., Bogota, 1991), P. 124*

(٣) لجان رسمية في استراليا وألمانيا وأيسلندا وبلجيكا والدانمرك والسويد وفرنسا والفلبين وفنلندا والنرويج ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية .

لجان قيد التشكيل في اسبانيا وايطاليا وسويسرا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والنمسا وهولندا واليابان .

(٤) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.90.XVII.3 .

-----